سفيان بن الابرد الكلبي (ت٨٥هـ) ودوره في احداث عصره

م.م وعد سنكاو احمد القره غولي

مديرية تربية كركوك

ملخص البحث:

تناول البحث دور شخصية قوية وقائد عربي مسلم وهو سفيان بن الابرد الكلبي والذي كان له الفضل في تثبيت اركان الخلافة الاموية مبتدئاً من عهد الخليفة معاوية بن ابي سفيان (٤٠-٦٠هـ / ٦٦٠-٦٨٠م) والى اواخر عهد الخليفة عبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦هـ / ٦٨٥-٧٠٥م) وقد ركز البحث على دراسة نسب سفيان بن الابرد وإنتمائهِ الى قبيلة كلب القضاعية فضلاً عن نشأتهِ ومكانتهِ الاجتماعية المهمة في مدينة دمشق كما تناول البحث دور سفيان بن الابرد في محاولة فتح القسطنطينية مع الخليفة يزيد بن معاوية ودوره ايضاً في مبايعة مروان بن الحكم كخليفة للمسلمين وتناول البحث ايضاً دورهُ خلال الصراع الذي حدث بين عمرو بن سعيد و الخليفة عبد الملك بن مروان ووقوفهِ الى جانب الخليفة عبد الملك والادوار التي قام بها سفيان بن الابرد وجهوده في القضاء على حركات الخوارج المعارضة التي قامت بوجه الدولة الاموية والمتمثلة بحركة شبيب بن مزيد الشيباني وحركة قطري بن الفجاءة المازني وحركة عبيدة بن هلال اليشكري الذي ورث حكم الازارقة بعد مقتل ابن الفجاءة وثورة عبد الرحمن بن محمد الاشعث الكندي فضلاً عن دورهُ في القضاء .

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد البشر وخاتم الانبياء والمرسلين وعلى صحابته الابرار واهل بيته الاطهار افضل الصلاة واتم التسليم .

يزدهر التأريخ الاسلامي بشخصيات وقامات كبيرة كان لها دور مميز وثابت في مجريات الاحداث السياسية خلال مدة الخلافة الاموية، وقد تضمن هذا البحث سفيان بن الابرد الكلبي ودوره في احداث عصره وشمل هذا البحث نسبهُ وذكر قبيلتهِ وهم بنو كلب القضاعية ونشأته في مدينة دمشق ومكانتهُ فيها، وكذلك دوره خلال محاولة يزيد بن معاوية في فتح القسطنطينية، فضلاً عن دوره في انتقال الخلافة الاموية من الفرع السفياني الى الفرع المرواني ومبايعة مروان بن الحكم خليفة للمسلمين، وموقفه في القضاء على حركات المعارضة مبتدئاً من حركة عمرو بن سعيد التي كادت ان تقضي على الخلافة الاموية وهي في بداية نشوئها ودوره ايضاً في القضاء على حركات الخوارج كحركة شبيب بن يزيد الشيباني الذي دخل الكوفة لأكثر من مرة وحركة قطري بن الفجاءة الذي اتعب الجيوش الاموية في سجستان وطبرستان وغيرها وحركة عبيدة بن هلال الذي قاد الازارقة في عدة وقعات ضد الامويين وثورة عبد الرحمن بن الاشعث الذي كادت ثورته ان تقضي على كيان الخلافة الاموية بالكامل لولا القيادة الحكيمة والمتميزة التي اظهرها الحجاج بن يوسف وسفيان بن الابرد في القضاء علية واستمر ابن الابرد على هذا النهج الى ان توفي في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان (٦٥ - ٨٦هـ / ٦٨٥-٧٠٥م) .

اولاً: اسمه:

اجمعت المصادر التاريخية وكتب الانساب المترجمة على انه سفيان بن الابرد بن ابي امامة بن قابوس بن سفيان بن ثعلبة بن حارثة بن جناب من بني الجبار[١] .

ثانياً: نسبه:

ينسب سفيان بن الابرد الى قبيلة كلب القضاعية ويعد من اشهر ساداتهم[٢] وسفيان لم يكن له عقب من الاولاد فقد اصيب في القسطنطينية فأصبح عقيماً حتى وفاته[٣] .

ثالثاً: كنيته:

اما عن كنيته فقد كان يكنى بأبو يحيى[٤] وله من الاخوة الحكم بن الابرد الذي كان مع مصعب بن الزبير[٥] وعلى احدى جوانب المعركة حين قتل مصعب[٦] .

رابعاً: نشأته:

ولد سفيان بن الابرد في بلاد الشام في مدينة دمشق[٧] وله فيها دار في منطقة اسمها جيرون[٨] ونظراً لمكانتهِ وعظم شأنهُ فأنه كان يمتلك في دمشق سوق يعرف بسوق الصياقلة[٩] .

خامساً: مشاركة سفيان بن الابرد في فتح القسطنطينية .

ومن الادوار التي قام بها سفيان بن الابرد مع بني امية انه اشترك مع الخليفة يزيد بن معاوية[١٠] سنة ٤٩هـ/٦٦٩م في غزو القسطنطينية وعند محاصرتهم لها رأى يزيد احد ابواب المدينة لا يغلق ليلاً ولا نهاراً فسأل عنه فقيل له انما تركته الروم مفتوحاً لغطرستهم واعتزازهم بأنفسهم وانهم لا يخافون ولا يهابون احداً ابداً[١١] فقال يزيد ((لأن اصبحت صالحاً فيغلقنه او لأدخلن عليهم))[١٢] فلما انجلى الليل وانشق الصباح هجم على الروم من ذلك الباب وعلى جنبية سفيان بن الابرد الكلبي وحميد بن بحدل الكلبي فاقتتلوا عند ذلك الباب اشد قتال حتى تمكن احد بطارقة الروم من طعن سفيان بن الابرد واسقطهُ عن صهوة جواده وكاد ان يقتل لولا ان حميد بن بحدل الذي شد على البطريق وقتله ولما رأى الخليفة يزيد بن معاوية مصرع سفيان هرع الية فوضع رأسه في حجره فأخذ يقول خالي خالي وجيء بالمتطبب فنظر الى الطعنة فقال: اجلبوا لي شحماً فأبطأوا الية فطلب منهم شق بطن البطريق فأخذ من شحمة ووضعه على جرح سفيان ثم قام بخياطة الجرح فبرأ سفيان لكنه بعد هذه الطعنة اصبح عقيماً ولم يولد له[١٣] .

سادساً: دور سفيان بن الابرد في خلافة مروان بن الحكم (٦٤-٦٥هـ /٦٨٤-٦٨٥م)[١٤] .

بعد وفاة الخليفة يزيد بن معاوية وتولي ابنه معاوية الذي كان ضعيفاً ومريضاً ومهتماً بأمور اخرته اكثر من اهتمامه بأمور الملك والخلافة، أعتزل في بيته وترك امور الحكم وخلال هذه المدة اضطربت امور الخلافة[١٥] وكثر طلابها منهم عبدالله بن الزبير في الحجاز الذي اخرج بني امية ومروان بن الحكم نحو بلاد الشام فكثر مؤيدي ابن مروان[١٦] امثال زياد بن عبيد الله[١٧] وسفيان بن الابرد الكلبي الذي شتم ابن الزبير امام الضحاك بن قيس الفهري (٦٤هـ / ٦٨٤م)[١٨] والي دمشق ودعا الى بيعة مروان فأمر الضحاك بحبس سفيان بن الابرد ومن يؤيد بخلافة مروان مما اغضب هذا الامر بنو كلب فقاموا باقتحام السجن واخرجوا سفيان مع من كان معه من مناصرين للحكم الاموي [١٩] .

سابعاً: سفيان بن الابرد ودوره في القضاء على حركة عمرو بن سعيد[٢٠] .

في سنة ٦٩هـ/٦٨٩م خرج الخليفة عبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦هـ/٦٨٥-٧٠٥م) نحو قرقيسياء[٢١] التي تحصن بها زفر بن حارث الكلابي[٢٢]، وذلك كون زفر قد اعان سليمان بن صرد الخزاعي[٢٣] الذي قاتل الامويين في عين الوردة[٢٤] وخرج مع الخليفة عبد الملك سفيان بن الابرد الكلبي وهو من القادة الشجعان والاكفاء ومن المخلصين لبني امية واستخلف على دمشق عمرو بن سعيد(٦٩هـ/ ٦٨٩م) الذي سرعان ما قام بخلع عبد الملك واخذ البيعة له من اهالي دمشق يساعده في امره زهير بن الابرد الكلبي وهو احد اخوة سفيان وسبب موقف زهير ووقوفه الى جانب عمرو بن سعيد هو ربما لأعتقاده بنجاح حركة عمرو فيصبح من المقربين او تناله منفعة لكن الخليفة عبد الملك لم يمهلهم كثيراً اذ سرعان ما عاد الى دمشق وفرض عليها حصاراً[٢٥] يساعده سفيان بن الابرد الذي يعد احد اقطاب هذا الحصار اذ كان يقود الجيش ويكر به مراراً وتكراراً على عمرو بن سعيد وكان عمرو اذا اخرج حميد بن حريث الكلبي يخرج له الخليفة عبد الملك سفيان بن الابرد الكلبي فيقتتلا قتالاً قوياً حتى يحجز بينهم الليل واذا اخرج عمرو زهير بن الابرد يخرج له الخليفة عبد الملك حسان بن مالك الكلبي واستمر الحصار والقتال اياماً حتى كادت بنو كلب ان تفنى من شدة ما لقي الطرفان من قتل وتشريد وسفك الدماء فجاءت نساء بنو كلب وصبيانهم يبكون وقلن لسفيان بن الابرد ولحميد بن حريث: علام تقتلون أنفسكم لسلطان قريش فحلف كل واحد منهما الا يرجع حتى يرجع صاحبه، فلما أجمعوا على الرجوع نظروا فوجدوا سفيان أكبر من حريث، فطلبوا إلى حريث ان يرجع فرجع ثم توصل الطرفان الى عقد صلح وكتبوا بينهم كتاباً يقضي دخول الخليفة عبد الملك دمشق فدخلها وبعد مدة من الزمن تخلص عبد الملك من عمرو بن سعيد نهائياً [٢٦] .

ثامناً: مشاركة سفيان بن الابرد في القضاء على حركة شبيب بن مزيد الشيباني[٢٧] .

لعب سفيان الكثير من الادوار التي كان لها الاثر البارز في نصرة وتثبيت اركان الخلافة الاموية والتي منها مشاركته في القضاء على حركة شبيب بن مزيد سنة ٧٧هـ/٦٩٧م الذي خرج في الموصل مع زوجته غزاله وتوجه نحو الكوفة، فما ان سمع الحجاج بمسيرهِ حتى كتب للخليفة عبد الملك (٦٥-٨٦هـ/٦٨٥-٧٠٥م) مستنجداً به فأرسل اليه سفيان بن الابرد على رأس اربعة الاف جندي وحبيب بن عبد الرحمن الحكمي في الفين جندي لنصرة الحجاج وتثبيت اركان الخلافة الاموية[٢٨] وخلال تلك المرحلة اتخذ الحجاج كافة التدابير لحين وصول جيش الشام اذ قام بتجهيز عتاب بن ورقاء الرياحي[٢٩] على رأس جيش كثيف من اهل الكوفة اغلبهم من الفرسان الشجعان[٣٠] فعسكر في حمام اعين[٣١] ووصل شبيب المدائن ثم تابع سيره حتى وصل معسكر عتاب في ستمائة جندي فجعل سويد بن سليم على الميسرة والمحلل بن وائل على القلب ومضى هو على الميمنة والتحم الطرفان في قتال عنيف ظهرت على اثرها بوادر الغلبة لشبيب اذ تمكن من قتل معظم قادة عتاب كقبيصة بن والق، وعبيد بن الحُليس، ونعيم بن العليم، وزهرة بن الحوية، وهزم بقية الجيش وظل عتاب ومعه اقل من خمسمائة فارس صامداً في ارض المعركة الى ان قتل وهرب بقية اصحابه[٣٢] ودخل شبيب معسكرهم وصادر ما فيه من سلاح ودواب ثم سار شبيب حتى وصل اطراف الكوفة فأخرج له الحجاج الحارث بن معاوية الثقفي على رأس الفاً من شرطة الكوفة لكن شبيب عجل اليه وقتلهُ وتفرق اتباعه[٣٣] وتقدم شبيب نحو الكوفة وعسكر في مكان يسمى السبخة واقام هناك ثلاثة ايام وبنى مسجداً، مما اضطر الحجاج الى نشر حرسه في افواه السكك لحماية قصرهِ[٣٤] وفي هذه الاثناء وصلت طلائع جيش الشام الذي يقوده سفيان بن الابرد وحبيب بن عبد الرحمن الحكمي ودخلوا الكوفة من مكان غير الذي

يكمن فيه شبيب فقويت عزيمة الحجاج واستغنى بهم عن اهل الكوفة[٣٥] فصعد الحجاج المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ((أما بعد يا أهل الكوفة، فلا أعز الله من أراد بكم العز، ولا نصر من أراد بكم النصر، اخرجوا عنا، ولا تشهدوا معنا قتال عدونا، الحقوا بالحيرة فانزلوا مع اليهود والنصارى، ولا تقاتلوا معنا إلا من كان لنا عاملاً، ومن لم يكن شهد قتال عتاب بن ورقاء))[٣٦] وخرج الحجاج في اليوم التالي من قصرة راكباً بغلاً ومعه عسكر اهل الشام وتوجه نحو معسكر شبيب في السبخة وطلب كرسي وجلس عليه وخطب وقال: ((يا أهل الشام، أنتم أهل السمع والطاعة والصبر واليقين، فلا يغلبن باطل هؤلاء الارجاس حقكم، غضوا الابصار، واجثوا على الركب، واستقبلوهم باطراف الاسنة. ففعلوا واشرعوا الرماح، وكأنهم حرة سوداء))[٣٧] وقاد سفيان الجيش وعمل بمشورة الحجاج وفعلاً نجح في صد الهجوم الذي شنه سويد بن سليم اذ طاعنوه بأطراف الرماح حتى انصرف ثم امر الحجاج بكرسيه فقُدم وتقدم المحلل بن وائل وتصدى له سفيان بالرماح والنبل حتى انسحب ثم هاجمهم شبيب بكل اصحابه وقاتلوه بالرماح وصبر لهم كثيراً حتى اخرجوه من معسكره ودخل الحجاج وسفيان مسجد شبيب وصعد الحجاج المسجد ومعه اهل النبل وامر سفيان بقتال شبيباً فاقتتلوا عامة النهار اشد قتال رآه الناس[٣٨] وطلب خالد بن عتاب بن ورقاء من الحجاج بقتال شبيب ليأخذ بثأر ابيه فأذن له فخرج ومعه اهل الكوفة وقصد عسكرهم من الخلف فتمكن من قتل مصاد اخ شبيب وقتل زوجة شبيب غزاله واحرق معسكرهم واتى الخبر الحجاج فكبر هو واصحابه وعلى الفور امر الحجاج سفيان بن الابرد ان يحمل عليهم فأنهم قد اتاهم ما ارعبهم[٣٩] فشد عليهم فهزمهم ووجه بأثرهم حبيب بن عبد الرحمن الحكمي في ثلاثة الاف فارس من اهل الشام وظل يتتبعهم حتى اوصلهم[٤٠] الانبار[٤١] وبها حدثت معركة قوية استبسل بها الجانبين وقتل من اصحاب شبيب نحو ثلاثين فارساً وقتل من جند حبيب بحدود المائة فارس واستولى التعب على الجانبين فانسحب شبيب عابراً دجلة[٤٢] نحو واسط[٤٣] ثم توجه نحو الاحواز[٤٤] واخيراً استقروا في اقليم كرمان[٤٥] وعسكروا فيها حتى شفي هو واصحابه وتجمع شملهم[٤٦] لكن الحجاج لم يمهلهم كثيراً اذ ارسل في اثرهم سفيان بن الابرد على رأس اهل الشام وانفق عليهم مالاً عظيماً وكتب الحجاج الى زوج ابنته وعامله على البصرة الحكم بن ايوب الثقفي بأمداد سفيان بن الابرد بأربعة الاف فارس يقودهم زياد بن عمرو العتكي وعند جسر دجيل في الاحواز التقى سفيان مع شبيب وعبر شبيب الجسر[٤٧] فوجد سفيان قد عبأ اصحابه احسن تعبئه ونظم شبيب اتباعه في ثلاثة كراديس فتقاتلوا اشد قتال وحمل عليهم اكثر من ثلاثين حملة وسفيان واهل الشام مستميتين ويصدون زحفهم حتى تمكن من قتل اعداد كبيرة منهم وازاحتهم نحو الجسر ترجل شبيب ومعه نحو مئة فارس فقاتل سفيان اشد قتال حتى كادت المعركة ان تنقلب لصالح شبيب مما افزع سفيان وامر النبالة برشقهم بالسهام فحمل شبيب عليهم حتى تمكن من قتل اكثر من ثلاثين رجلاً من الرماة[٤٨] ثم عطف على سفيان واتباعه فقاتلهم حتى حجز بينهم الظلام فانسحب شبيب نحو الجسر[٤٩] وقال سفيان لأصحابه: ((أيها الناس، دعوهم لا تتبعوهم حتى نصبحهم غدوة قال اخر: فكففنا عنهم وليس شيء أحب إلينا من أن ينصرفوا عنا))[٥٠] وعبر اصحابه وكان هو في آخرهم فجاء ليعبر وكان راكباً حصاناً وامامه فرس فنزا حصانه عليها وهو على الجسر فانزلق حافر حصانه عن موضعه فسقط في الماء فمات غريقاً [٥١] .

وهنا يرجع الفضل الى والي العراق الحجاج بن يوسف وقائد جندهُ سفيان بن الابرد وجهودهم الحربية وتخطيطهم المميز والبارز والموفق في تتبع وتشتيت فلول الخوارج فطويت صفحة الحرورية في العراق والتي تعد واحدة من اقوى صفحات الخوارج التي هددت كيان الدولة الاموية في العراق على الرغم من اشتداد شوكتهم في الاحواز ومرو في فارس .

تاسعاً: سفيان بن الابرد ودورة في القضاء على حركة قَطري بن الفجاءة[٥٢] .

في عام ٧٧هـ/٦٩٧م اشتدت شوكت خوارج الازارقة[٥٣] في عهد قَطري بن الفجاءة في طبرستان[٥٤] مما اضطر الحجاج الى توجيه سفيان بن الابرد على رأس جيش كبير من اهل الشام[٥٥] فسار سفيان حتى وصل الري[٥٦] ثم امدهم الحجاج بجيش اخر يقوده اسحاق بن محمد

بن الاشعث وهو قائد جيش الكوفة المتواجد في اقليم طبرستان فأوصاه بإطاعة سفيان وتنفيذ اوامره، فتوجه سفيان بن الابرد على رأس ذلك الجيش وجدَّ في ملاحقة ابن الفجاءة حتى لحقه في احد شعاب طبرستان فقاتله في عدة مواقع حتى هُزم وتفرق اصحابه[٥٧] اما قطري فأنه سقط من دابته الى اسفل الشعب فوجده رجل من اهل طبرستان وأراد منه قطري ان يسقيه الماء لكن الرجل صعد الى اعلى الشعب واسقط عليه حجراً كسر وركه ثم نزل اليه نفر من جيش الكوفة فقتلوه وامر سفيان بقطع رأسه وارساله الى الحجاج ثم أُرسل الى الخليفة عبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦هـ/٦٨٥-٧٠٥م) في دمشق[٥٨] .

عاشراً: سفيان بن الابرد ومشاركته في القضاء على حركة عبيدة بن هلال اليشكري[٥٩] .

بعد مقتل قَطري تولى زعامة الازارقة عبيدة بن هلال الذي توجه نحو حصن قومس[٦٠] وتحصن به وبأمر من الحجاج سار سفيان بن الابرد بأثر عبيدة بن هلال فحاصرهم فيه حتى هلكوا ونادى على اصحاب عبيدة ايما رجل قتل صاحبه فهو آمن[٦١] فأنشد عبيدة بن هلال وقال[٦٢]:

لَعَمْرِي لَقَدْ قَامَ الْأَصَمُّ بِخُطْبَةٍ ... لِذِي الشَّكِّ مِنْهَا فِي الصُّدُورِ غَلِيلُ

لَعَمْرِي لَئِنْ أَعْطَيْتُ سُفْيَانَ بَيْعَتِي ... وَفَارَقْتُ دِينِي إِنَّنِي لَجَهُولُ

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا تَرَى بِجِيَادِنَا ... تَسَاوَكُ هَزْلَى مُخُّهُنَّ قَلِيلُ

تَعَاوَرَهَا الْقُدَّافُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ... بِقُومِسَ حَتَّى صَعْبَهُنَّ ذَلُولُ

فَإِنْ يَكُ أَفْنَاهَا الْحِصَارُ فَرُبَّمَا ... تَشَحَّطَ فِيمَا بَيْنَهُنَّ قَتِيلُ

وَقَدْ كُنَّ مِمَّا إِنْ يُقَدْنَ عَلَى الْوَجَى ... لَهُنَّ بِأَبْوَابِ الْقِبَابِ صَهِيلُ .

ثم شدد سفيان الحصار عليهم حتى اضناهم الجوع والعطش مما اضطروا الى اكل دوابهم لكن في نهاية المطاف خرجوا وقاتلوا حتى قتلهم جميعاً وارسل رؤوسهم الى الحجاج [٦٣] .

احدعشر: سفيان بن الابرد ودوره في القضاء على ثورة عبد الرحمن بن الاشعث[٦٤] .

١- معركة الزاوية[٦٥] :

خرج ابن الاشعث على والي العراق الحجاج بن يوسف سنة ٨٢هـ/٧٠١م كون الحجاج قام بتوبيخهِ واسماعهِ كلاماً لاذعاً لأنه هادن الترك لمدة عام للراحة واستجماع قواه فكان لهذا الامر وقع كبير في نفس ابن الاشعث وجيشه المتكون من اهل البصرة والكوفة فأجمعوا امرهم بخلع الحجاج ومبايعة ابن الاشعث[٦٦] الذي هزم الحجاج في تستر[٦٧] ثم واصل زحفه حتى وصل البصرة فدخلها مما اضطر الحجاج بالخروج الى الزاوية التي اقتتلوا فيها قتالاً عنيفاً وكادت المعركة ان تنقلب لصالح ابن الاشعث لولا قائد جند الشام سفيان بن الابرد الذي هجم على ميمنة ابن الاشعث فهزمها وقتل خلقاً كثيرة من الجنود والامراء واعداد كبيرة من القراء والحفظة[٦٨] مثل عبد الرحمن بن عوسجة[٦٩] وعبد الله بن رزام الحارثي، والمنذر بن الجارود، وعبد الله بن عامر بن مسمع[٧٠] وابو الطفيل عامر بن واثلة الليثي[٧١] وخر الحجاج لله ساجداً وهرب ابن الاشعث الى الكوفة[٧٢] .

٢- **معركة دير الجماجم**[٧٣]:

توجه ابن الاشعث الى الكوفة بعد ان هُزم في الزاوية قرب البصرة فبايعه اهلها واجتمعوا معه في دار عمرو بن حريث واجتمعت تحت امرته جميع اهل الكوفة والبصرة واهل الثغور والمسالح والقراء والحفظة بلغ تعدادهم اكثر من مائة الف جندي وحصل الحجاج على بعض المدد من الخليفة عبد الملك فتكاملت عدته وكثر جنده فلحق بابن الاشعث يتقدمه سفيان بن الابرد على رأس خيل الشام[٧٤] فساروا في البر حتى مروا بالقادسية[٧٥] والعذيب[٧٦] وفي تلك الاثناء بعث اليهم ابن الاشعث قائدهُ عبد الرحمن بن العباس[٧٧] في خيل عظيمة الذي تمكن من منع الحجاج من نزول[٧٨] القادسية وسايره حتى نزل دير قرة[٧٩] وعسكر عبد الرحمن بن العباس وابن الاشعث دير الجماجم فاشتد القتال بين الطرفين طويلاً لكن دون حسم للمعركة وامر الخليفة عبد الملك بعزل الحجاج عن اهل العراق حقناً للدماء فأمر ابنه عبد الله وأخاه محمد بن مروان أن يعرضا على أهل العراق نزع الحجاج عنهم، وأن يجري عليهم أعطياتهم كما تجري على أهل الشام، فإن هم قبلوا ذلك نزع عنهم الحجاج فكان هذا الامر شديداً على الحجاج[٨٠] فكتب إلى الخليفة عبد الملك وقال: ((يا أمير المؤمنين، والله لئن أعطيت أهل العراق نزعي فإنّهم لا يلبثون إلا قليلا حتى يخالفوك ويسيروا إليك، ولا يزيدهم ذلك إلا جرأة عليك، ألم تر وتسمع بوثوب أهل العراق مع الأشتر على عثمان بن عفان، فلما سألهم: ما تريدون، قالوا: نزع سعيد بن العاص، فلما نزعه لم تقم لهم قائمة حتى ساروا إليه فقتلوه، إن الحديد بالحديد يقرع خار الله لك فيما ارتأيت))[٨١] لكن اهل العراق رفضوا عرض الخليفة عبد الملك واصروا على القتال فرجع محمد بن مروان وعبد الله بن عبد الملك الى الحجاج واخبروه بخبر ابن الاشعث فجهز الجيش وجعل على ميمنته عبد الرحمن بن سليم الكناني، وعلى ميسرته عمارة بن تميم، وعلى خيله سفيان بن الأبرد، وعلى رجالته عبد الله بن حبيب واخذوا يتزاحفون كل يوم ويقتتلون، وأهل العراق تأتيهم موادهم من الكوفة وسوادها فهم فيما هم فيه فيما شاءوا من خصبهم، وإخوانهم من أهل البصرة وأهل الشام في ضيق شديد، قد قل عندهم الطعام وفقدوا اللحم وكأنهم في حصار وهم على ذلك يقاتلون أشد قتال واستمرت هذه الحرب بين الطرفين لأكثر من مائة يوم[٨٢] الى ان تمكن سفيان بن الابرد من اقتحام ميسرة ابن الاشعث وقاتلهم اشد قتال حتى فل جمعهم ودخل معسكرهم مما اضطر ابن الاشعث ان يهرب مع بقية اتباعه[٨٣] وقتل الكثير من القراء ابرزهم عقبة بن عبد الغافر[٨٤] فأرسل الحجاج الى سفيان بالكف عنهم ونادى المنادي عليهم من رجع فهو آمن فرجع الكثير منهم[٨٥] .

٣- **معركة مسكن**[٨٦]:

لما هزم ابن الاشعث في دير الجماجم هرب الى ارض مسكن فأنضم الية الكثير من المنهزمين امثال بسطام بن مصقلة الشيباني وعبيد الله بن عبد الرحمن ومحمد بن سعد واجتمع عنده اعداد كبيرة لكن الحجاج لم يمهله اذ لحق به وعسكر ازائه ومعه افضل قادته كسفيان بن الابرد الكلبي وزياد بن عثيم ومن كيّد الحرب قام ابن الاشعث بكسر الماء امام الحجاج كي يعيق تقدمه واجباره على القتال من جبهة واحدة وقد نجح بخطته والتحم الفريقان في قتال دموي الذي استمر لأكثر من خمسة عشر ليلة قتل فيها زياد بن عُثيم مما كان له وقع وثقل كبير على الحجاج[٨٧] وتلافياً لهذا الخسارة امر الحجاج قائدهُ المحنك سفيان بن الابرد الكلبي الى مهاجمة معسكر ابن الاشعث من الخلف وفعلاً نجح بمباغتة المعسكر ليلاً فتمكن على اثرها من هزيمة ابن الاشعث وقتل ابرز قادته امثال بسطام بن مصقلة وغرق الكثير منهم في دجلة وهرب ابن الاشعث الى سجستان واختبأ عند رتبيل ملك الترك[٨٨] .

اثنا عشر: سفيان بن الابرد واهتمامه بالأمور الدينية .

الى جانب اهتمام سفيان بالجوانب العسكرية والسياسية، كان لديه ايضاً اهتمام بالجانب القضائي وخصوصاً انه اقضى ام ولد توفي عنها سيدها فنكحت بعده في عدتها قبل أن تعتد عدة الحرة المتوفى عنها زوجها فدخل بها زوجها الذي تزوجته في عدتها وما ان سمع الخليفة عبد الملك بن مروان(٦٥-٨٦هـ/٦٨٥-٧٠٥م) بذلك حتى قضى أن يفرق بينها وبينه فتعتد عدتها من سيدها الذي توفي عنها فُعتقت بوفاته ثم تعتد عدتها من زوجها الآخر الذي نكحها في عدتها ويكون لها مهرها بما استحل منها ثم يفرق بينها فلا يجمعان أبدا[٨٩] قال رجاء بن حيوة[٩٠] وأمرني الخليفة عبد الملك أنا وروح بن زنباع[٩١] أن يجلد كل واحد منهما أربعين جلدة ففعلنا قال رجاء ثم أرسلني إلى قبيصة بن ذؤيب فأخبرته بقضاء الخليفة عبد الملك فيهما فقال قبيصة قد أصاب أمير المؤمنين القضاء غير أني وددت أنه خفف من الجلد فقلت لقبيصة فكم كنت ترى أن يجلدا قال كنت أرى أن يجلد كل واحد منهما عشرين سوطا[٩٢] .

ومن الواضح من فتوة سفيان بن الابرد انه لم يكن ملماً بكل امور القضاء حتى تدخل الخليفة عبد الملك بن مروان واعطى رأيهِ في حكم المتوفي زوجها .

ثلاث عشر: وفاة سفيان بن الابرد الكلبي .

بعد ان تمكن سفيان بن الابرد من القضاء على معظم الحركات والثورات التي قامت بوجه الخلافة الاموية من الواضح انه توفي في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦هـ/٦٨٥-٧٠٥م) مستندين في ذلك الى النص الذي ذكره ابن عساكر في مؤلفة تاريخ دمشق والذي يقول فيه: ((بلغني أن سفيان بن الأبرد مات في أيام عبد الملك بن مروان سنة أربع وثمانين أو سنة خمس وثمانين))[٩٣] .

وبهذه النهاية أُقفل الستار على حياة قائد فذ ومحنك ويعد واحد من اشجع قادة الدولة الاموية اخلاصاً وثباتاً وتخطيطاً، تمكن من ترسيخ اركان الخلافة الاموية في العديد من المواقع مبتدئاً من اسوار القسطنطينية وحتى حدود فارس قاضياً على العديد من الحركات وثورات المعارضة التي ظهرت في بلاد الشام والعراق .

الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث لابد من ايجاز اهم ما اوردنا فيه من افكار وهي .

اولاً- يرجع نسب سفيان بن الابرد الى قبيلة كلب القضاعية التي كانت تقطن بلاد الشام فنشأ سفيان في كنفها نشأه سياسية عسكرية رافق الخلفاء في كثير من الاحيان .

ثانياً- شارك سفيان في محاولة فتح مدينة عظيمة كالقسطنطينية مع الخليفة يزيد بن معاوية، وعمل جاهداً مع مروان بن الحكم من اجل تثبيت اركان الخلافة الاموية ومبايعة خليفة للمسلمين.

ثالثاً- شارك سفيان في درأ واخماد حركة عمرو بن سعيد التي قامت بوجه الخلافة الاموية والتي كادت ان توأد الخلافة وهي في بدايات نشوئها .

رابعاً- ساهم في القضاء على العديد من حركات الخوارج كالصفرية والازارقة التي هددت كيان الامه الاسلامية لعدة سنوات فقدت فيها الخلافة الاموية الكثير من الانفس والاموال .

خامساً- شارك سفيان في اخماد واحدة من اخطر الحركات التي كادت ان تودي ليس بولاية الحجاج في العراق بل بالخلافة الاموية بأكملها وهي خروج ابن الاشعث الذي خرج في سجستان وتوجه نحو العراق .

الهوامش:

(١) الكلبي، ابو المنذر هشام بن محمد، (ت٢٠٤هـ/٨١٩م)، نسب معد واليمن الكبير، تحقيق، ناجي حسن، عالم الكتب، (بيروت،١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ج٢، ص٥٩٧ . ؛ ابن حزم، ابو محمد علي بن احمد، (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م)، جمهرة انساب العرب، تحقيق، لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)،ص٤٥٧ .؛ السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور، (ت٥٦٢هـ/١١٦٧م)، الانساب، تحقيق، عبد الرحمن بن يحيى، مجلس دائرة المعارف العثمانية، (حيدر اباد، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م)، ج٤، ص١٣ .

(٢) السمعاني، الانساب، ج٤، ص١٣ .

(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢١، ص٣٤١ .

(٤) ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسين، (ت٥٧١هـ/١١٧٦م) ، تاريخ دمشق، تحقيق، عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)، ج٢١، ص٣٤٢ .

(٥) مصعب بن الزبير: هو مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، يكنى بأبو عبد الله وامه الرباب بنت انيف الكلبية كان من احسن الناس وجهاً واشجعهم قلباً واسخاهم كفاً ولي امارة العراقين وقت خلافة اخية عبد الله في الحجاز وظل امير العراقين حتى مقتله على يد جيوش عبد الملك بمسكن ولايزال قبره موجود هناك . ينظر: الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي، (ت٤٦٣هـ/ ١١٧٢م)، تاريخ بغداد، تحقيق، بشار عواد، دار الغرب الاسلامي، (بيروت، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م)، ج١٥، ص١٢٨ .

(٦) ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ص٤٥٧ .

(٧) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢١، ص٣٤١ .

(٨) جيرون: هو احد ابواب مدينة دمشق بناه جيرون وهو احد الشياطين وذلك بأمر من نبي الله سليمان (علية السلام) . ينظر: ياقوت الحموي، ابو عبد الله شهاب الدين الرومي، (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، معجم البلدان، دار صادر، ط٢، (بيروت، ١٩٩٥م)، ج٢، ص١٩٩ .

(٩) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢١، ص٣٤١ .

(١٠) يزيد بن معاوية: هو ثاني الخلفاء الامويين وهو ابن ابي سفيان بن صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس، يكنى بأبو خالد ولد في عهد خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وامه هي ميسون بنت بحدل الكلبية عهد اليه ابوه بالخلافة من بعده. ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٦٥، ص٣٩٤ .

(١١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢١، ص٣٤٢ .

(١٢) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، (ت٧١١هـ/١٣١١م)، مختصر تاريخ دمشق، تحقيق، روحية النحاس، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (دمشق، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٤م)، ج١٠، ص٢٠ .

(١٣) سبط ابن الجوزي، ابو المظفر شمس الدين يوسف بن قزاوغلي، (ت٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م)، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، تحقيق، محمد بركات، دار الرسالة العالمية، (دمشق، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م)، ج٩، ص٣٥١ .

(١٤) مروان بن الحكم: هو بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي وامه هي أمنه بنت علقمة ولديه ثلاثة عشر رجلاً اكبرهم عبد الملك وبه يكنى وعمل كاتباً عند عثمان بن عفان (رضي الله عنة)

وكان من اشد المدافعين عنه يوم الدار . ينظر: ابن سعد، ابو عبد الله محمد بن سعد، (ت٢٣٠هـ/٧٨٥م)، الطبقات الكبرى، تحقيق، محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، ج٥، ص٢٦-٢٧ .

([١٥]) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢٥، ص١١٠-١١١ .

([١٦]) الطبري، محمد بن جرير، (ت٣١٠هـ / ٩٣٢م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق، محمد بن طاهر البرزنجي، دار التراث، ط٢، (بيروت، ١٣٨٧هـ)، ج٥، ص٥٣٠ .

([١٧]) عبيد الله بن زياد: هو امير العراق، يكنى بأبو حفص ولي البصرة سنة خمس وخمسين للهجرة وكان عمره انذاك اثنان وعشرون سنة وهو اول عربي يعبر يعبر جيحون ويفتح بيكند وامه هي مرجانة من بنات ملوك الفرس ويعرف بأسمها جميل المنظر لكنه قبيح السيرة . ينظر: الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد، (ت٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، سير اعلام النبلاء، د. تح، دار الحديث، (القاهرة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ج٤، ص٥٠٨-٥٠٩ .

([١٨]) الضحاك بن قيس: هو بن وهب بن ثعلبة بن واثلة الفهري، وامه هي اميمه بنت ربيعة كان على شرطة معاوية ثم تولى الكوفة، ثم ولي دمشق واخذ يدعوا لأبن الزبير . ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٢، ص١٩٦-١٩٧ .

([١٩]) ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم، (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، الكامل في التاريخ، تحقيق، عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ج٣، ص٢٣٩ .

([٢٠]) هو عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن امية بن عبد شمس، وامه ام البنين بنت الحكم بن العاص، يكنى بأبي امامه وكان من رجال قريش الاقوياء تولى امرة المدينة زمن يزيد وكان من احب الناس الى اهل دمشق وكانوا يسمعون له ويطيعونه . ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص١٨٣ .

([٢١]) قرقيسياء: مدينة تقع على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق فتحها حبيب بن مسلمة الفهري سنة ١٩هـ/ ٦٣٩م) تحصن بها زفر خوفاً من الامويين . ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٣٢٨ .

([٢٢]) زفر بن الحارث: هو عمرو بن معاوية بن يزيد الكلابي، يكنى بأبو هذيل سكن البصرة وخرج على رأس جيش لأغاثة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وشهد صفين ومرج راهط ثم تحصن في قرقيسياء . ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٩، ص٣٤ .

([٢٣]) سليمان بن صرد الخزاعي: هو سليمان بن صرد بن ابي الجون بن عبد العزى بن منقذ الخزاعي، يكنى ابو مطرف اسلم وصحب النبي (صلى الله عليه وسلم) وكان اسمه يسار ولما اسلم سماه رسول الله سليمان وكان من اشراف قومه سكن الكوفة وشهد مع علي (رضي الله عنه) الجمل وصفين وكان مع من كتب للحسين (علية السلام) لكنه لم يقاتل معه ثم اصبح من اشد المطالبين بدم الحسين . ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص٢١٩ .

([٢٤]) عين الوردة: وهي مدينة قديمة تقع في الجزيرة فتحها عمير بن سعد الانصاري بأمر من عياض بن غنم وفيها حدثت الوقعة بين التوابين وجيش الشام , ينظر: الحميري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله، (ت٩٠٠هـ/١٤٩٥م)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق، احسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، ط٢، (بيروت، ١٩٨٠م)، ص٢٦٥ .

(٢٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص١٤١ .

(٢٦) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص١٤٠.

(٢٧) شبيب بن يزيد: هو شبيب بن نعيم بن قيس ينتهي نسبة الى ذهل بن شيبان ولد سنة ٢٥هـ/ ٦٤٥م وامه اسمها جميرة نشأ بالكوفة ولما بلغ سجل بالديوان وفرض له لكن بسبب عدم انضباطه حذف اسمه من السجل فغضب والتحق بصالح بن مسرح واخذ يشن الغارة تلو الاخرى على الكوفة والمدائن وغيرها . ينظر: البلاذري، احمد بن يحيى، (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)، انساب الاشراف، تحقيق، سهيل زكار، دار الفكر، (بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، ج٨، ص١٧-١٨ .

(٢٨) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٢٥٩ .

(٢٩) عتاب بن ورقاء: هو بن الحارث بن عمرو، أبو ورقاء الرياحي اليربوعي التميمي يعد من الأبطال ولاه مصعب بن الزبير إمارة أصبهان، انتدبه لقتال الخارجين عليه في الريّ، فسار إليهم وقاتلهم ففتح الري عنوة، ومهد أمورها وانتظم بعد ذلك في أمراء جيش المهلب. ثم انتدبه الحجاج لقتال شبيب بن يَزِيد، بعد أن عجزت جيوشه عن مقاومته، وسير معه جيشا كثيفاً من أهل الشام والعراق، فلحق شبيبا وقاتله قتالا مراً وقتل في وقعة له معه تعرف بيوم عتّاب، قتله عامر بن عمير التغلبي من أصحاب شبيب . ينظر: ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ص٢١٦ .؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، (ت١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، الاعلام، دار العلم للملايين، ط١٥ (بيروت، ١٣٩٩هـ)، ج٤، ص٢٠٠ .

(٣٠) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٢٥٩ .

(٣١) حمام اعين: هو موضع يقع قرب الكوفة ينسب الى اعين مولى سعد بن ابي وقاص . ؛ ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٢٩٩ .

(٣٢) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٣، ص٤٥٨-٤٥٩ .

(٣٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص ٢٦٨ .

(٣٤) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، (ت٨٠٨هـ/١٤٠٦م)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، تحقيق، خليل شحاذة، دار الفكر، (بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ج٣، ص١٩٦ .

(٣٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٢٦٨ ؛ ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر، (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، تحقيق، علي شيري، دار احياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ج٩، ص١٧ .

(٣٦) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٢٦٦ .

(٣٧) الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد، (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق، عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، ج٥، ص٣٣٠ .

(٣٨) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٢٧٠ .

(٣٩) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص ٢٧١ .

(٤٠) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٣، ص٤٥٦ .

(٤١) الانبار: مدينة على الفرات في غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ، وكان أول من عمّرها سابور بن هرمز ذو الأكتاف، ثم جدّدها أبو العباس السفّاح أول خلفاء بني العباس وبنى بها قصورا وأقام بها إلى أن مات . ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ص٢٥٧ .

(٤٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٢٦٧ .

(٤٣) واسط: مدينة بين الكوفة والبصرة من الجانب الغربي، كثيرة الخيرات وافرة الغلات. تشقها دجلة. وإنها في فضاء من الأرض صحيحة الهواء عذبة الماء بناها الحجاج سنة أربع وثمانين، وفرغ منها سنة ست وثمانين للهجرة، وسكنها في سنة خمس وتسعين للهجرة . ؛ ينظر: القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م)، آثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، (بيروت، د. ت) ص٤٨٧ .

(٤٤) الاحواز: اقليم يقع بين البصرة وبلاد فارس مساحته سبع كور فية الكثير من الاراضي الزراعية فأصبح موطناً لكثير من حركات المعارضة . ينظر: ابن خرد اذبة، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله، (ت٢٨٠هـ/٨٩٣م)، المسالك والممالك، دار صادر، (بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ص٤٢ .

(٤٥) كرمان: احد اقاليم فارس الشرقية يشتهر بالنخيل والزروع والمواشي وذات طبيعة جغرافية صعبة ولهذا كان ملاذاً لحركات المعارضة وسمي بكرمان نسبة الى كرمان بن فلوج بن يافت بن نوح , ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٥٤ . ؛ السامرائي، عبد الرزاق احمد وادي، الفتح العربي لأقليم كرمان مع مقدمة في جغرافية المنطقة، مجلة الانسانيات لجامعة تكريت، عدد(١)، مجلة ٢٦، سنة ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، ص٩٨-٩٩ .

(٤٦) مسكويه، ابوعلي احمد بن محمد، (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م)، تجارب الامم وتعاقب الهمم، تحقيق، ابو القاسم امامي، سروش، (طهران، ١٩٩٩م)، ج٢، ص٣١٧ .

(٤٧) ابن الجوزي، ابو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي، (ت٥٩٧هـ/١٢٠١م)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تحقيق، محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، ج٦، ص١٩٠ .

(٤٨) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٣، ص٤٦٣-٤٦٤ .

(٤٩) بن خياط، ابو عمرو خليفة بن خياط، (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م)، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق، اكرم ضياء العمري، دار القلم، ط٢، (دمشق، ١٣٩٣هـ)، ص٢٧٦ . ؛ ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر، ج٣، ص١٩٩ .

(٥٠) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص٥٩٠ .

(٥١) المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين، (ت٣٤٦هـ/١٠٧٦م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق، اسعد داغر، دار الهجرة، (د. م ، ١٤٠٩هـ)، ج٣، ص١٤٠ .

(٥٢) قطري بن الفجاءة: هو جعونه بن مازن بن يزيد المازني التميمي، خرج زمن مصعب بن الزبير سنة ٦٦هـ/٦٨٦م اصبح زعيماً للازارقة بعد نافع بن الازرق وقاتل الجيوش الاموية لأكثر من عشرين عاماً الا ان تمكن ابن الابرد من القضاء عليه . ينظر: ابن خلّكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد، (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق، احسان عباس، دار صادر، (بيروت، ١٩٧١م)، ج٤، ص٩٣ .

(٥٣) الازارقة: هي من فرق الخوارج عرفت بهذا الاسم نسبة الى نافع بن الازرق يرون البراءة من جميع المسلمين وتكفيرهم وقتل اطفالهم. ينظر: المقدسي ، المطهر بن طاهر، (ت٣٥٥هـ/٩٦٦م)، البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية،(بورسعيد، د.ت)، ج٥، ص١٣٨ . ؛ ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر، ج٣، ص١٨٢ .

(٥٤) طبرستان: هو احد اقاليم فارس فيه الكثير من الحصون والقلاع المنيعة اهلها من اشراف العجم ومن اشرف الناس وجهاً كثيرة المياه والفواكة وصعبة التضاريس . ينظر: المنجم، اسحاق بن الحسين، (ت في القرن الرابع للهجرة)، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، عالم الكتب، (بيروت، ١٤٠٨هـ)، ص٦٩ . ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص١٣ .

(٥٥) مسكويه، تجارب الامم وتعاقب الهمم، ج٢، ص٣٢١ .

(٥٦) الري: وهي من اشهر مدن فارس تقع بين قصبة بلاد الجبل ونيسابور وهي بلاد مليئة بالخيرات . ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص١١٦ .

(٥٧) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٣٠٩ .

(٥٨) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٣، ص٤٧١ ؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، ج٩، ص٢١٥ .

(٥٩) عبيدة بن هلال: هو احد بني يشكر بن بكر بن وائل خرج مع نافع بن الازرق واستمر معه الى ان قتل ثم بايع قطري ورافقه الى ان هلك ثم بايعه الازارقة وقادهم الى قضى عليه سفيان بن الابرد في طبرستان . ينظر: البري، محمد بن ابي بكر بن عبدالله، (ت٦٤٥هـ/١٢٤٨م)، الجوهرة في نسب النبي واصحابه العشرة، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، (الرياض، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، ص٤٣٣ . ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٣، ص٤٧١ .

(٦٠) قومس: هي كورة وحصن كبير يشمل مدن وقرى زراعية كبيرة من اعمال طبرستان ومن اشهر قصباتها الدامغان فتحه عامر بن عبدالله بن كريز في عهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) سنة ٣٠هـ/٦٥٠م وتحصن بها عبيدة وقال:

وما زالت الأقدار حتّى قذفننى ... بقومس بين الفرّجان وصول . ينظر:اليعقوبي، احمد بن اسحاق، (ت٢٩٢هـ/٩٠٥م)، البلدان، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٢هـ)، ص٩٠ .

(٦١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٣١١ .

(٦٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٣١١ .؛ احسان، عباس، (ت١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)، شعراء الخوارج، دار الثقافة، ط٣، ص١٠٠ .

(٦٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٣٠٨ .

(٦٤) ابن الاشعث: هو عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي، يُعد من الامراء والقادة الشجعان وصاحب وقائع عدة مع الحجاج كالزاوية ودير الجماجم ومسكن وغيرها . ينظر: الدينوري، ابو حنيفة احمد بن داوود، (ت٢٨٢هـ/٨٩٤م)، الاخبار الطوال، تحقيق، عبد المنعم عامر، دار احياء التراث الكتاب العربي، (القاهرة، ١٩٩٦٠م)، ص٣١٦ .

(٦٥) الزاوية: هي موضع قريب من البصرة نزلها الحجاج الى ان وصلته الامدادات من الشام وبها انتصر على ابن الاشعث . ينظر: الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، ص٢٨٣.

(٦٦) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢، ص٢٩٣ .

(٦٧) تستر: وهي من اعظم مدن بلاد فارس سميت بتستر نسبة الى فاتحها تستر بن نون . ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٢٩ .

([٦٨]) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٣، ص٤٩٣ .

([٦٩]) عبد الرحمن بن عوسجة: هو عبد الرحمن بن عوسجة الهمداني الكوفي يعد من طبقة التابعين الثقات وقائد ميمنة ابن الاشعث، انظم الى ثورة ابن الاشعث وقتل في الزاوية سنة ٨٢هـ/ ٧٠١م . ينظر: ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي، (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، تقريب التهذيب، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، (حيدر اباد، ١٣٢٥هـ)، ج٦، ص٢٤٤ .

([٧٠]) هؤلاء يعدون من قرّاء وحفظة اهل البصرة والكوفة انظموا الى حركة عبد الرحمن بن الاشعث سخطاً على الحجاج . ينظر: ابن خياط، تاريخ ابن خياط، ص٢٨٦ .

([٧١]) عامر بن واثلة الليثي: هو عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرِو بن الحليس بن جزي بن سعد بن ليث بن بكرِ بنِ عبد مناة بنِ كنانة، يكنى ابو الطفيل أدرك ثماني سنين من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات سنة سبع ومائة للهجرة وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة . ينظر: ابن قانع، ابو الحسين عبد الباقي بن مرزوق، (ت٣٥١هـ/٩٦٢م) معجم الصحابة، تحقيق، صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الاثرية، (المدينة المنورة، ١٤١٨هـ)، ج٢، ص٢٤١ .؛ ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد، (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م)، مشاهير علماء الامصار واعلام فقهاء الاقطار، تحقيق، مرزوق علي ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، (المنصورة، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م)، ص٦٤ .

([٧٢]) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٣٤٢ .

([٧٣]) دير الجماحم: هو مكان قريب من الكوفة نزله ابن الاشعث بعد هزيمته في الزاوية وعرف بهذا الاسم لأنه حدثت به معركة بين قبيلة بني اياد وبين الاكاسرة تمكنت اياد من هزيمة الاكاسرة ولم يفلت منهم الا القليل فجمعوا جماجمهم فجعلوها كالكوم فسمي بذلك . ينظر: ابن عبد الحق، عبد المؤمن بن عبد الحق، (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م)، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، دار الجيل، (بيروت، ١٤١٢هـ)، ج٢، ص٥٥٦ .

([٧٤]) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ج٦، ص٢٣١ .

([٧٥]) القادسية: قرية قرب الكوفة، من جهة البر، بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً، سميت بقادس هراة وهو دهقانها، بعثه كسرى أبرويز إلى ذلك الموضع لدفع العرب و بها كانت الوقعة العظمى بين المسلمين وفارس، قتل فيها أهل فارس، وفتحت بلادهم على المسلمين. ينظر: ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ج٣، ص١٠٥٤ .؛ القزويني، آثار البلاد واخبار العباد، ص٢٣٩ .

([٧٦]) العذيب: وهو واد خصيب يقع قرب الكوفة، وحوله فلاة خصيبة، فيها مسرح للعيون وفيه قرية مزدهرة بالبناء والعمارة ويجري فيه ماء من عين نابعة من اعلى القرية . ينظر: ابن جبير، محمد بن احمد، (ت٦١٤هـ/١٢١٧م)، رحلة ابن جبير، دار ومكتبة الهلال، (بيروت، د. ت)، ص١٦٧ .

([٧٧]) هو عبد الرحمن ابن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بايعه اهل البصرة بعد انسحاب ابن الاشعث وقاتل بهم الحجاج لخمس ليالي متوالية اشد قتال ثم انصرف فلحق بابن الأشعث، وتبعه طائفة من أهل البصرة . ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٣٦٢ .

([٧٨]) ابن الجوزي، المنتظم في اخبار الملوك والامم، ج٦، ص٢٣٣ .

(٧٩) دير قرة: هو دير يقع قرب الكوفة نزله الحجاج لقتال ابن الاشعث هو منسوب إلى قرّة، وهو رجل من بني حذافة بن زهر بن إياد ولما نزل الحجاج بدير قرّة قال: ما اسم هذا الموضع قيل له: دير قرة، قال: يستقر فيه أمرنا وتقر فيه أعيننا فكان الأمر كما قال . ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٥٢٦ .

(٨٠) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢، ص٣٢١ .

(٨١) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٣١١ .

(٨٢) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ج٦، ص٢٣٣ .

(٨٣) مسكويه، تجارب الامم وتعاقب الهمم، ج٢، ص٣٤٨ .

(٨٤) هو عقبة بن عبد الغافر، المكنى ابو نهار البصري الازدي العوذي شارك مع ابن الاشعث وقتل في معركة دير الجماجم سنة ثلاث وثمانين للهجرة وقد قال مرة بن دباب مررت بعقبة وهو جريح فقال لي ذهبت الدنيا والاخرة . ينظر: البخاري، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل، (ت٢٥٦هـ/٨٧٠م) التاريخ الكبير، دون تحقيق، دائرة المعارف العثمانية، طبع تحت مراقبة، محمد عبد المعيد خان، (حيدر آباد، د.ت)، ج٦، ص٤٣٢ .؛ الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، ج٢، ص٩٨٠ .

(٨٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ٣٥٧ . ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، ج٦، ص٦-٧ .

(٨٦) مسكن: هي قرية من قرى العراق تقع في اطراف نهر دجلة وبها جرت المعركة المعروفة بين ابن الاشعث والحجاج . ينظر: الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، ص٥٥٦ .

(٨٧) مسكويه، تجارب الامم وتعاقب الهمم، ج٢، ص٣٥٤-٣٥٥ .

(٨٨) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٣٦٨-٣٦٩ .

(٨٩) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢١، ص٣٤١ .

(٩٠) رجاء بن حيوة: هو بن جندل بن الأحنف بن السمط بن امرئ القيس بن عمرو بن معاوية بني الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرثع بن معاوية بن كندة، يكنى أبو نصر بن أبي رجاء الكندي السكسكي او ابي المقدام قيل إنه من أهل الأردن، وقيل من فلسطين، وقيل من حمص، صحب عبد الملك وابنه سليمان وعمر بن عبد العزيز روى احاديث للنبي (صلى الله عليه وسلم) عن بعض التابعين . ينظر: ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله، (ت٦٦٠هـ/١٢٦٢م)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق، د. سهيل زكار، دار الفكر، (سوريا، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ج٨، ص٣٦٢١-٣٦٢٢ .

(٩١) روح بن زنباع: هو روح بن زنباع بن سلامة بن حداد بن حديدة ابن أمية بن امرئ القيس بن جمانة بن وائل ابن مالك بن زيد مناة بن أفصى بن حرام الجذامي الفلسطيني يكنى بأبو زرعة وكان لدية دار في دمشق عند دار أبي العقب في طرف البزوريين وأمره يزيد بن معاوية على جند فلسطين وشهد مرج راهط مع مروان وكان ملازماً لعبد الملك بن مروان واصبح قائد شرطته ادرك النبي (صلى الله عليه وسلم) ولم يصحبه لكنه ذكر حديثاً للنبي (صلى الله عليه وسلم) (الإيمان حتى جبال جذام، وبارك الله في جذام) . ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٨، ص٢٤٠ . ؛ ابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد، (ت٣٩٥هـ/١٠٠٥م)، معجم الصحابة لأبن منده، تحقيق وتعليق، عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، (١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م)، ص٦٤٧ .

([٩٢]) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢١، ص٣٤١ .

([٩٣]) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢١، ص٣٤٢ .

المصادر:

١- ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم، (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، الكامل في التاريخ، تحقيق، عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م) .

٢- احسان، عباس، (ت١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)، شعراء الخوارج، دار الثقافة، ط٣ .

٣- البخاري، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل، (ت٢٥٦هـ/٨٧٠م) التاريخ الكبير، دون تحقيق، دائرة المعارف العثمانية، طبع تحت مراقبة، محمد عبد المعيد خان، (حيدر آباد، د.ت) .

٤- البري، محمد بن ابي بكر بن عبدالله، (ت٦٤٥هـ/١٢٤٨م)، الجوهرة في نسب النبي واصحابه العشرة، نقحها وعلق عليها، د. محمد التونجي، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، (الرياض، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) .

٥- البلاذري، احمد بن يحيى، (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)، انساب الاشراف، تحقيق، سهيل زكار، دار الفكر، (بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م) .

٦- ابن جبير، محمد بن احمد، (ت٦١٤هـ/١٢١٧م)، رحلة ابن جبير، دار ومكتبة الهلال، (بيروت، د. ت) .

٧- ابن الجوزي، ابو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي، (ت٥٩٧هـ/١٢٠١م)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تحقيق، محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م) .

٨- ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد، (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م)، مشاهير علماء الامصار واعلام فقهاء الاقطار، تحقيق، مرزوق علي ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، (المنصورة، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م) .

٩- ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي، (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، تقريب التهذيب، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، (حيدر اباد، ١٣٢٥هـ) .

١٠- ابن حزم، ابو محمد علي بن احمد، (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م)، جمهرة انساب العرب، تحقيق، لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) .

١١- الحميري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله، (ت٩٠٠هـ/١٤٩٥م)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق، احسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، ط٢، (بيروت، ١٩٨٠م) .

١٢- ابن خرد اذبة، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله، (ت٢٨٠هـ/٨٩٣م)، المسالك والممالك، دار صادر، (بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) .

١٣- الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي، (ت٤٦٣هـ/ ١١٧٢م)، تاريخ بغداد، تحقيق، بشار عواد، دار الغرب الاسلامي، (بيروت، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م) .

١٤- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، (ت٨٠٨هـ/١٤٠٦م)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، تحقيق، خليل شحاذة، دار الفكر، (بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) .

١٥- ابن خلّكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد، (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق، احسان عباس، دار صادر، (بيروت، ١٩٧١م) .

١٦- بن خياط، ابو عمرو خليفة بن خياط، (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م)، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق، اكرم ضياء العمري، دار القلم، ط٢، (دمشق، ١٣٩٣هـ) .

١٧- الدينوري، ابو حنيفة احمد بن داوود، (ت٢٨٢هـ/٨٩٤م)، الاخبار الطوال، تحقيق، عبد المنعم عامر، دار احياء التراث الكتاب العربي، (القاهرة، ١٩٩٦٠م) .

١٨- الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد، (ت٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، سير اعلام النبلاء، د. تح، دار الحديث، (القاهرة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) .

١٩- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد، (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق، عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) .

٢٠- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، (ت١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، الاعلام، دار العلم للملايين، ط١٥، (بيروت، ١٣٩٩هـ) .

٢١- السامرائي، عبد الرزاق احمد وادي، الفتح العربي لأقليم كرمان مع مقدمة في جغرافية المنطقة، مجلة الانسانيات لجامعة تكريت، عدد(١)، مجلة ٢٦، سنة ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، ص٩٨-٩٩ .

٢٢- سبط ابن الجوزي، ابو المظفر شمس الدين يوسف بن قزاوغلي، (ت٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م)، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، تحقيق، محمد بركات، دار الرسالة العالمية، (دمشق، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م) .

٢٣- ابن سعد، ابو عبد الله محمد بن سعد، (ت٢٣٠هـ/٧٨٥م)، الطبقات الكبرى، تحقيق، محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)

٢٤- السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور، (ت٥٦٢هـ/١١٦٧م)، الانساب، تحقيق، عبد الرحمن بن يحيى، مجلس دائرة المعارف العثمانية، (حيدر اباد، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م) .

٢٥- الطبري، محمد بن جرير، (ت٣١٠هـ / ٩٣٢م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق، محمد بن طاهر البرزنجي، دار التراث، ط٢، (بيروت، ١٣٨٧هـ) .

٢٦- ابن عبد الحق، عبد المؤمن بن عبد الحق، (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م)، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، دار الجيل، (بيروت، ١٤١٢هـ) .

٢٧- ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله، (ت٦٦٠هـ/١٢٦٢م)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق، سهيل زكار، دار الفكر، (سوريا، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) .

٢٨- ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسين، (ت٥٧١هـ/١١٧٦م) ، تاريخ دمشق، تحقيق، عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م) .

٢٩- ابن قانع، ابو الحسين عبد الباقي بن مرزوق، (ت٣٥١هـ/٩٦٢م) معجم الصحابة، تحقيق، صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الاثرية، (المدينة المنورة، ١٤١٨هـ) .

٣٠- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م)، آثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، (بيروت، د.ت) .
٣١- ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر، (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، تحقيق، علي شيري، دار احياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) .
٣٢- الكلبي، ابو المنذر هشام بن محمد، (ت٢٠٤هـ/٨١٩م)، نسب معد واليمن الكبير، تحقيق، ناجي حسن، عالم الكتب، (بيروت،١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) .
٣٣- المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين، (ت٣٤٦هـ/١٠٧٦م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق، اسعد داغر، دار الهجرة، (د. م ، ١٤٠٩هـ) .
٣٤- مسكويه، ابوعلي احمد بن محمد، (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م)، تجارب الامم وتعاقب الهمم، تحقيق، ابو القاسم امامي، سروش، (طهران، ١٩٩٩م) .
٣٥- المقدسي، المطهر بن طاهر، (ت٣٥٥هـ/٩٦٦م)، البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، (بورسعيد، د.ت) .
٣٦- المنجم، اسحاق بن الحسين، (ت في القرن الرابع للهجرة)، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، عالم الكتب، (بيروت، ١٤٠٨هـ) .
٣٧- ابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد، (ت٣٩٥هـ/١٠٠٥م)، معجم الصحابة لأبن منده، تحقيق وتعليق، عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، (١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥ م) .
٣٨- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، (ت٧١١هـ/١٣١١م)، مختصر تاريخ دمشق، تحقيق، روحية النحاس، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (دمشق، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٤م) .
٣٩- ياقوت الحموي، ابو عبد الله شهاب الدين الرومي، (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، معجم البلدان، دار صادر، ط٢، (بيروت، ١٩٩٥م) .
٤٠- اليعقوبي، احمد بن اسحاق، (ت٢٩٢هـ/٩٠٥م)، البلدان، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٢هـ) .

Sufyan Ibin al- Abrad al-killaby (85h)
and his Role in the Events of his period

M.M. Waad Sangaw Ahmed al-Qara Ghuli

Abstract:

The research dealt with the role of a strong person and an Arab muslim leader , who is sufyan Ibn al- Abrad al kalbi, who was credited with establishing the pillars of Umayyad caliphate, starting from the era of

muawiyah Ibn abi sufyan (40-60 AH – 660-680 AD) until the end of the era of Abdul- Malik bin Marwan (65- 86 AH – 685- 705 AD) . The research focused on studying the lineage of Sufyan Ibn Al Abrad Al-Qudaiah, and between his origin and important social status in the city of Damascus. The research also dealt with the role of sufyan Ibn Al Abrad in the muslim conquest of Constantinople with Yazid bin muawiyad and his role in pledging allegiance to Marwan Ibn Al- hakam as a muslim khlalifa . The research also deals with his role during has sedition between Amr bin Saeed and Abdul-Malik bin Marwan and also the roles played by Sufyan Ibn Al- Abrad Elimination of the opposition movements that took place in the face of the Umayyad state represented by the El- khawarges movement of Shabib al- Shaibani and the Qatari movement Ibn al- fajah al- Mazani And the movement of Ubaidah bin Hilal al-Yashkari who inherited the rule of the Azariqa after the killing of ibn al- fuja has revolution Abn al- Rahman Ibn al- Ashath al-kindi, We also explained the role of sufyan in religious aspects especially his role in the judiciary .